

ت حكومة وحدة وطنية فوراً

والتحاور في الموضوع المختلف عليه، والوصول إلى مخرج ملائمة للطرفين. العكس صحيح أيضاً. لا ترجح هذه المعادلة فريقاً على آخر، ولا تنتج لأي منهما فرض ارادته دون الآخر في الاعتبار موقف الآخر. ليس الأمر كذلك في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي اليوم، حيث الغالبية لقوى 8 آذار التي بسمنها حكومة حزب الله، ولا يتمثل فيها فريق 14 آذار».

يقول بزّي أيضاً: «اليس لافتاً إلا تنتبه قوى 14 آذار إلى أن فريقنا مع وليد جنبلاط صار يملك الثلثين في الحكومة الحالية، والأكثرية المطلقة في مجلس النواب؟».

لا يخفي «أسباباً خارجية تسهم في عرقلة التآليف» إلى الشروط الداخلية التي تمنعه، مبدياً استعداداً لتحريك المياه الراكدة في الاستحقاق المؤجل. يذكر رئيس المجلس بمبادرته لدى سلام في الأسابيع الأولى من التكليف. وكان لا يزال في ظل شبه الإجماع. عندما اقترح تزويده بضعة أسماء يختار من بينها وزراء قوى 8 آذار، وكان رئيس المجلس يمتلك تفويض حلفائه من أجل استعجال التآليف، وتفادي تعريضه للمماطلة لئلا يسمي في ما بعد متعذراً. لأسباب جهلها في ذلك الوقت، لم يلمس حماسة الرئيس المكلف لاقتراحه. يدرك الآن أن الفريق الآخر يتعمد التعطيل برفع سقف شروطه يوماً تلو الآخر كي يحول، في أن واحد، دون تآليف الحكومة ودون التثام مجلس النواب.

أبسط مظاهره. يدافع بزّي عن معادلة 9 - 9 - 6 لتآليف الحكومة، ويأمل من الفريق الآخر - إذا لم يكن يسعى فعلاً إلى دفع البلاد إلى مزيد من الفراغ - مجاراتها فسحاً في المجال أمام إصباح حكومة سلام النور. يقول: «لو كنت مكان فخامة الرئيس ودولة الرئيس المكلف لأصدرت مراسيم حكومة وحدة وطنية، ووضعت الجميع أمام مسؤولياتهم. بالتأكيد رئيس الجمهورية ليس مسؤولاً عن تعثر التآليف، ولا دور له في التآليف في الوقت الحاضر، إلى أن يعرض عليه الرئيس المكلف تشكيله مقترحة. لو كنت مكانها وشعرت بأن استنفاد الوقت مع الأفرقاء لم يعد يطاق، لعمدت إلى تآليف حكومة وحدة وطنية لا أحد يستطيع أن يكون ضدها. طبعاً ليست حكومة أمر واقع، ولا تتوخى فرضها على أحد، لكنها، من حيث جمعها الأطراف جميعاً، تضعهم أمام مسؤولياتهم، ويذهب الرئيسان بها إلى مجلس النواب، الذي يقرّر منحها الثقة أو حجبها عنها. نكون عندئذ قد خرجنا من المازق القائم».

يضيف: «حكومة 9 - 9 - 6 هي الأفضل للجميع، لأنها تعطي كلا من 8 و14 آذار الثلث +1، وهو سبب كاف كي ينشأ داخل الحكومة توازن متكافئ. عندما ترفض قوى 14 آذار قراراً أو موقفاً تصر عليه قوى 8 آذار، في وسعها عرقلة انعقاد مجلس الوزراء عبر استخدام نصاب الثلث +1 ما يحمل الفريق الآخر على التفاوض معها

يدافع بزّي عن معادلة 9 - 9 - 6 لتآليف الحكومة، ويأمل من الفريق الآخر مجاراتها (مروان طحطح)



تقرير

إسرائيل غاضبة من أميركا القلقة من «مغامرة اللاذقية»

وهي ليست من النوع الذي يثير الرغبة لدى حزب الله بامتلاكه».

وأشار هرتيل إلى أن توقيت الضربة في سوريا كان «مريحاً» من ناحية سياسية؛ إذ إنه يأتي بعد تجاوز الهجوم الأميركي على سوريا، وفي ظل تفكيك السلاح الكيميائي، ومن دون إثارة أحد من الأطراف الدولية، إلا أنه أكد أن «تهريب السلاح سيتواصل رغم الهجمات الكثيرة»، إذ يبدو أن الأسد سيواصل عمليات تهريب السلاح لحزب الله، و«يعود ذلك إلى توطيد التحالف بينهما، ولا سيما بعد أن نجح النظام في صد هجمات المعارضة، وجزء من ذلك يعود إلى الدعم من قبل الإيرانيين واللبنانيين، أي إن مديونية الأسد تصعب عليه رفض طلبات حزب الله بالتزود بالسلاح المتطور».

وفي السياق نفسه، أشارت صحيفة جيزوراليم بوست إلى أنه «مع امتلاك حزب الله 80000 صاروخ، جزء منها قادر على إصابة أهدافه بدقة في إسرائيل، تواجه تل أبيب معضلة يومية حول متى يجب أن تتدخل لمنع برنامج التسليح للحزب، وهي خطوة من شأنها أن تشعل حرباً أوسع، أو أن تتراجع لتسمح بذلك، الأمر الذي يعني استمرار بناء القوة لدى حزب الله».

وقالت الصحيفة إن الهجوم في سوريا، الذي استهدف قاعة صواريخ دفاع جوي، هي الفصل الأخير في حملة إسرائيلية طويلة وسرية، لتعطيل برنامج إيران الهائل، في تزويد حزب الله بالسلاح عبر سوريا، مشيرة إلى أن «النظام السوري لم يكن أكثر تعاوناً مع هذا البرنامج عما هو عليه الآن، وهو على أتم الاستعداد لتلبية المطالب الإيرانية ولتزويد السلاح ونقله إلى حزب الله».

وقال مدير مركز موشيه دايان للدراسات الشرق أوسطية في جامعة تل أبيب، الخبير في الشؤون السورية عوزي رابي، إن «إسرائيل تحسب حسابات كثيرة قبل أن توافق على توجيه هجمات في سوريا». وأوضح أن «ما جرى هو رسالة إسرائيلية موجهة إلى الأسد، مفادها أن لا تلعب معنا»، لكنه استدرك بالقول إن «على إسرائيل أيضاً أن تدرك أن الموقف أصبح أكثر حساسية من ذي قبل، لأن هذا يتعارض مع الأجندة الديبلوماسية الأميركية».

من جهتها، رأت صحيفة هارتس أن نقل السلاح إلى حزب الله سيتواصل، وفي موازاة ذلك، فإن هجمات إسرائيل ستواصل أيضاً. مع ذلك، كتب معلق الشؤون العسكرية في الصحيفة، عاموس هرتيل، لافتاً إلى أن المكان الذي استهدف في الهجوم بالقرب من اللاذقية يحوي منظومة صواريخ دفاع جوي «ثابتة وكبيرة نسبياً وقديمة الطراز،

ويبيعون أسرارنا بثمن بخس»، موضحة أن ما جرى يكشف عن شرح عميق بين واشنطن وتل أبيب، «وخصوصاً أن أن الأميركيين وعدوا في السابق بأن سيناريو كهذا لن يتكرر في المستقبل». وأشارت إلى أنه «في المرات السابقة قدمت الإدارة الأميركية اعتذاراتها، إلا أن ما جرى الآن يعبر عن نذالة خطيرة صادرة عن الإدارة عن قصد، وتهدف إلى الإضرار بالسياسة الأمنية الإسرائيلية». وفي المواقف، أكد رئيس الهيئة السياسية الأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس غلعاد، أن إسرائيل معنية بمنع حزب الله من امتلاك قدرات قد تلحق أضراراً فادحة بإسرائيل، مشيراً إلى أن حزب الله يحاول التعاطم والتزود بالأسلحة، و«ليس لدى الرئيس اللبناني في ما يدخل إلى الأراضي اللبنانية من معدات ووسائل قتالية».

ما جرى الآن يعبر عن نذالة خطيرة صادرة عمداً عن الإدارة الأميركية

وفيما رفض غلعاد التعقيب على أنباء الهجوم في سوريا، شدد على أن ما نشر في الولايات المتحدة عن مسؤولية إسرائيل عنه «هو مسالة يتعين مناقشتها مع الأميركيين من خلال حوار هادئ، بعيداً من الأضواء». بدوره، رفض وزير حماية الجبهة الداخلية وعضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية غلعاد اردان، التعقيب على الهجوم في سوريا، إلا أنه أكد في موازاة ذلك، أن «لإسرائيل سياسة واضحة بشأن نقل سلاح إلى لبنان، وهي لن تسمح بنقل أسلحة نوعية إلى حزب الله، ولا سيما أسلحة دفاع جوي متطورة». وقال: «نحن ملتزمون هذه السياسية، وأقول هذا من غير أن أنفي أو أن أؤكد» مسؤولية إسرائيل عن الهجوم.



يحيى دبووق

تأكيد الإدارة الأميركية أن إسرائيل هي المسؤولة عن الهجوم على سوريا، أثار غضباً كبيراً في تل أبيب. فهي قرأت موقف أميركا كـ«نذالة»، وقدّرت أنها تخشى من تداعيات هجوم كهذا ومن توقيتته، وربما تسببه بمواجهة في المنطقة، قد لا تستغني حزب الله وإيران. محافل سياسية في تل أبيب أكدت لصحيفة يديعوت أحرונوت، أن الإعلان الأميركي أن إسرائيل هي التي هاجمت في منطقة اللاذقية يوم الأربعاء الماضي، يشير إلى وجود استياء لدى إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، من الهجوم نفسه. وبحسب هذه المحافل «يدعون في واشنطن أن توقيت الهجوم لم يكن موقفاً، وعلى أقل تقدير جاء في وقت وفي فيه (الرئيس السوري بشار) الأسد بالتزاماته، وسمح بتفكيك منشآت السلاح الكيميائي». ورأت أن «تسريبات الإدارة هي إشارة إلى وجود خشية من تداعيات سلبية للهجوم، رغم أنهم في واشنطن امتنعوا عن انتقاد إسرائيل علناً».

ويرى مسؤولون في تل أبيب أن التسريبات الأميركية تعبر عن خشية إمكان تدهور الوضع الأمني في المنطقة، و«هم في واشنطن قلقون من أن يشعر الأسد بأنه لم يعد قادراً على الصبر أكثر من ذلك، فيقرر الرد على إسرائيل، وفي مرحلة ما، ينضم إليه حزب الله، وربما إيران أيضاً». وبحسب المسؤولين الإسرائيليين، إن مدلولات التسريب الأميركي خطيرة جداً، ولا سيما أنها تأتي من جانب حليف استراتيجي. وأشارت الصحيفة إلى أن تسريب الإدارة الأميركية للمعلومات، يعني أنهم